

إسهامات أبو العباس القلقشندي في علم التعمية

(ت 821هـ / 1418م)

أ.د/ عفاف عبد الجبار عبد الحميد

الجامعة المستنصرية / كلية الآداب / قسم التاريخ

تاريخ الإيداع: 2021/05/08 م تاريخ التحكيم: 2021/05/17 م تاريخ النشر: 2021/06/15 م
الملخص بالعربية:

دفعت حاجة الإنسان في إخفاء خصوصياته عن سائر الناس لابتكار شتى الوسائل والأساليب التي تمكنه من الوصول لغاياته تلك ، وبدا التفكير الجدي بابتكار الوسائل لحماية كتبه ومراسلاته فهداه هذا بالوصول لشتى أنواع الوسائل بما فيها استخدام الاشارات المهمة أو اللجوء الى اسلوب المراسلات ذات التعابير غير المفهومة سوى للمرسل والمرسل اليه التي لا تثير الريبة والشك اذا ما وقعت بيد اشخاص اخرين.

وعلم التعمية هو احد العلوم التي يعود للعرب الفضل في ابتكاره منذ عصور موهلة في القدم وحرصوا على تطويره سيما بعد قيام الدولة العربية الاسلامية يدفعهم في ذلك الحاجة المتزايدة لمثل هذا النوع من المراسلات لاسباب سياسية وعسكرية فتطور بذلك علم التعمية شأنه شأن العلوم الاخرى ، وتطورت اساليبه وطرقه خاصة ما يتعلق منها بمراسلات الدولة الخارجية ، ومن العرب انتقل هذا العلم الى الامم الاخرى الذين اكملوا تطويره بالشكل الذي نراه في الوقت الحاضر .

ويعد القلقشندي المتوفى سنة (821هـ / 1418م) أحد المؤرخين الذين اهتموا بعلم التعمية ، وعكف على الاطلاع على المؤلفات السابقة في هذا العلم وافاد منها ، وخصص مقالة كاملة لهذا العلم في كتابه صبح الاعشى في صناعة الانشاء أوضح فيها القصد والغاية والفائدة من التعمية ، وبين طرق نقل الرسائل المعماة التي تكون اما شفاهاً أو كتابة وهذه بدورها تتنوع بتنوع الخط المستخدم في كتابة الرسالة. كما شرح اساليب ترجمة الرسائل المعماة وفك رموزها على اختلاف طرقها باسلوب يتسم بالوضوح والبساطة والسلاسة .

اضف الى ذلك فقد وضع شرحاً مفصلاً بالشروط الواجب توفرها لفك النصوص المعماة عنها وذلك بمعرفة اللغة التي كتبت بها وارجاع كل رمز من الرموز الى الحرف الذي يدل عليه، كما بين اي الحروف اكثر تداولاً واستعمالاً من غيرها . والشروط الواجب توفرها في كاتب التعمية ومن اهمها الذكاء، معرفة اللغات والخطوط الاخرى سيما القلم منها، قوة الحدس والنباهة واخيراً شدة الملاحظة.

كما ضمت مقالته العديد من النصوص المعماة المرفقة بشرح مفصل بطريقة حلها ، فضلاً عن عرضه لعدد من الرسائل المعماة التي حملت معنى اخر غير المعنى الظاهر منها يعود زمن نظمها الى عصر المماليك ، وهذا النوع من النظم لجأ اليه العرب في الاوقات التي يضطرب بها الوضع السياسي وينعدم الامن في الطرقات .

Abstract

The human need to conceal his privacy from other people prompted the various means and methods that enable him to reach his goal, and serious thinking began to devise means of protection for his books and correspondence, which led him to reach the various types of means in which the use of vague signals or resorting to the method of correspondence with expressions that are not understood except to the sender and the addressee that does not raise suspicion if it falls in the hands of other people.

The science of cryptography is one of the sciences that Arabs have credited with inventing it since ancient times, and they were keen to develop it, especially after the establishment of the Arab Islamic state. This is motivated them by increasing need for this type of correspondence for political and military reasons. Thus, the science of cryptography developed in the same way as other sciences, its methods developed, especially with regard to foreign state correspondence, and from the Arabs, this science moved to other nations who have completed its development as we see at the present time we see at the present time.

Al-Qalqashandi, who died in (821/1418), is considered one of the historians who was interested in the science of cryptography and worked on reviewing previous literature on this science and he came from it and devoted a whole article to this science in his book Subh al-Aisha in the construction industry and clarified in it the intention, purpose and benefit of encryption and showed the methods of transmitting encrypted means that are either verbal or written, this in turn varied the diversity of the script used in writing messages. He also explained the methods of translating and deciphering encrypted means, in contradiction to their methods, in a manner that is clear, simple and smooth.

In addition to that, he provided a detailed explanation of the conditions that must be met to decode the encrypted texts by knowing the language in which they were written and returning each symbol to the letter that indicates it as he showed which letters are more common and used than others. The conditions that must be met in the coding writer, the most important of which are intelligence, knowledge of languages, and other lines, especially the old ones, strength of intuition, cleverness, and finally, intensity of observation.

His article also included many encrypted texts attached with a detailed explanation of how to solve them, as well as presenting a number of encrypted messages that carried a meaning other than the apparent meaning of them. The time of their organization goes back to the Mamluk era and this type of system was resorted to by custom in times when the political situation is disturbed and the road security absent.

المبحث الاول : (القلقشندي ، حياته ، علمه ، اثاره ، عصره)

❖ اسمه -نسبه -كنيته -القابه -صفاته

يجمع المؤرخون على ان اسم القلقشندي هو احمد⁽¹⁾، ولكنهم اختلفوا في اسم آبائه ، فأنقسموا الى مجموعتين، الاولى منها ذكرته بانه: احمد بن عبد الله الشهاب بن الجمال ابي اليمن الفزاري⁽²⁾.
وورد ذكره عند المجموعة الثانية بأنه : احمد بن علي بن احمد⁽³⁾ بن عبد الله بن الشهاب بن الجمال ابو اليمن الفزاري القلقشندي⁽⁴⁾. والرأي الاول اقرب للصواب من الرأي الثاني لاسباب منها انه ورد عند مؤرخين معاصرين للقلقشندي أو ممن كانت وفاتهم قريبة من وفاته.
لقب القلقشندي بألقاب عدة منها شهاب الدين⁽⁵⁾ والقاضي⁽⁶⁾ والفقير⁽⁷⁾ ولقب بالامام⁽⁸⁾ لسعة علمه ولعمله مدرسا للفقهاء الشافعي، ولقب ايضا بالاديب⁽⁹⁾، والكاتب⁽¹⁰⁾ والمؤرخ⁽¹¹⁾ لعمله بالتاريخ، ويكنى بأبي العباس⁽¹²⁾.

أما صفاته فقد اتصف بالتواضع والمرؤة⁽¹³⁾ والعدل والذكاء والعلم والجريئة وكان وقورا⁽¹⁴⁾ ذو مكانة عالية وفضل افضال،⁽¹⁵⁾ دقيقا في عمله، حافظا مستحضرا لعلومه⁽¹⁶⁾.

❖ ولادته ووفاته

ولد مؤرخنا سنة (756هـ/1355م) بقرية قلقشندة ومنها أخذ لقبه، وهي احدى القرى التابعة لمدينة القليوبية في مصر⁽¹⁷⁾، ويرجع نسبه الى قبيلة فزارة العربية التي قدمت الى مصر مع العرب المسلمين الفاتحين⁽¹⁸⁾.

وكانت وفاته في القاهرة ليلة السبت الموافق للعاشر من جمادي الاخرة سنة 821هـ/1418م عن عمر يناهز الخامسة والستين عاما⁽¹⁹⁾. ولم تسعفنا المصادر بمعلومات وافية عن اولاده وعددهم فهي تكتفي بذكر احد اولاده وهو شمس الدين محمد بن احمد بن عبد الله بن اسماعيل النجم ابو الفضل (ت 876هـ/1471م) الذي برع كوالده بالفقهاء وتولى العديد من الوظائف⁽²⁰⁾ في دولة المماليك .

❖ ثقافته وعلمه

تلقى القلقشندي علومه الاولى في مدينة قلقشندة، التي ظهرت فيها اولى ملامح موهبته في الكتابة والشعر والنثر ، وعندما بلغ الخامسة عشر⁽²¹⁾ من العمر قرر الرحيل الى الاسكندرية للافادة من علمائها وتوسيع معارفه وعلومه، فالتحق بدروس الشيخ ابن الملقن ابو حفص عمر بن ابي الحسن⁽²²⁾ (ت 804هـ/1401م)، وعندما اكمل سماعه واتقن علومه التي تلاقاها منه منحه اجازة بالفتيا والتدريس على

المذهب الشافعي⁽²³⁾ سنة (778هـ / 1376م) ، وعمره آنذاك 21 سنة⁽²⁴⁾ . واجازه بالرواية عنه وعن مؤلفاته بما يشاء والرواية عن كتب الحديث الستة ومسند احمد بن حنبل والشافعي⁽²⁵⁾ ، وكتب هذه الاجازة القاضي تاج الدين بن غنوم موقع الحكم بالاسكندرية⁽²⁶⁾ وهذا ما يدل ان لم يقتصر بعلمه على المذهب الشافعي وانما كان عالما بالمذاهب الاخرى متقنا لها . وتتلذذ كذلك على يد الشيخ ابن الشيخة⁽²⁷⁾ وغيره من الشيوخ⁽²⁸⁾ . واستمر يطلب العلم بالرغم من عمله في ديوان الانشاء في القاهرة فداب على حضور دروس العلم التي يلقيها المؤرخ تقي الدين المقرئ (845هـ / 1441م) وحرص على الافادة من علمه فما كان من المقرئ⁽²⁹⁾ الا ان يصفه بأنه كان : (مكثارا مهذرا) .

فضلا عن سعة اطلاعه على كتب ومؤلفات من سبقه من العلماء والمؤرخين مما زاد من ثقافته وصقلها، وجعله بارعا في اللغة والكتابة⁽³⁰⁾ ، ومن ثم ان يكون اهلا للعمل في ديوان الانشاء⁽³¹⁾ ، كما برع في الفقه والفرائض⁽³²⁾ والتاريخ⁽³³⁾ ويؤكد ذلك مؤلفاته في هذه الحقول العلمية المختلفة . وبفضل ثقافته هذه تولى مهمة التدريس والاجازة للكثير من طلبة العلم .

❖ وظائفه:

باشر القلقشندي العديد من الوظائف في دولة المماليك منها الفتيا والتدريس على مذهب الامام الشافعي باجازة من شيوخه الذين تولوا مهمة تعليمه⁽³⁴⁾ ، وبعد التحاقه بخدمة نائب الاسكندرية صلاح الدين بن عرام⁽³⁵⁾ (ت 783هـ / 1381م) انتبه العلماء المقرئين منه لبلاغته وبراعته الادبية لاسيما كاتب السر⁽³⁶⁾ ابن فضل الله العمري⁽³⁷⁾ فرشحه للعمل في ديوان الانشاء سنة 791هـ / 1388م الذي استمر فيه حتى وفاته⁽³⁸⁾ .

وفي ديوان الانشاء ظهرت براعة القلقشندي الادبية الفائقة فأعطاه رئيس الديوان اذنا بكتابة رسائل التهئة والمخاطبات الرسمية الخاصة بالدولة، وتنقل بالعمل في وظائف الديوان المختلفة كوظيفة موقع⁽³⁹⁾ الدست⁽⁴⁰⁾ . يقول المقرئ⁽⁴¹⁾ : ((ثم توصل في آخر ايام كاتب السر بدر الدين محمود بن فضل الله الى ان كتب في توقيع الدرج بغير معلوم)) كما باشر العمل بديوان⁽⁴²⁾ الاحباس⁽⁴³⁾ فمعرفته وعلمه بالفقه والفرائض ساعده على العمل بهذه الوظيفة، كما تولى النظر بالقضاء نيابة عن قاضي القضاة جلال الدين البلقيني⁽⁴⁴⁾ لعدة سنوات⁽⁴⁵⁾ بتزكية من القاضي بدر الدين العيني⁽⁴⁶⁾ . الا ان القلقشندي

بالرغم من مباشرته في هذه الوظائف فضل العمل بديوان الانشاء⁽⁴⁷⁾ يدفعه في ذلك شغفه بالكتابة والادب والبلاغة.

❖ مؤلفاته وآثاره

زخرت المكتبة العربية الاسلامية بالعديد من الكتب المؤلفة من قبل القلقشندي التي افصحت عن علمه الغزير، فشملت مؤلفاته مختلف المعارف من فقه وفرائض وتاريخ وانساب وجغرافية وادارة وسياسة ولغة ، ومن ابرز هذه المؤلفات:

1- صبح الاعشى⁽⁴⁸⁾ في صناعة الانشاء: وهو من اهم الكتب التي صنفها القلقشندي فهو يعد موسوعة علمية اذ ضم معلومات جغرافية وتاريخية وادبية وادارية لايمكن لاي باحث العزوف عنه ، يتألف الكتاب من عشرة مقالات فضلا عن المقدمة والخاتمة ، والمقدمة بدورها قسمت الى خمسة ابواب.

2- كنة المراد في شرح بانث سعاد لكعب بن زهير⁽⁴⁹⁾.

3- الغيوث الهوامع في شرح المختصرات والمختصرات الجوامع وهو كتاب شرح فيه كتاب جامع المختصرات للدملجي⁽⁵⁰⁾ (ت 757هـ/1356م).

4- شرح الحاوي الصغير في الفروع للقزويني⁽⁵¹⁾ (ت 665هـ/1266م).

5- الكواكب الدرية في مناقب البدرية. وفيه مدح ابن فضل الله العمري رئيس ديوان الانشاء، وقام بكتابته⁽⁵²⁾ سنة

(791 هـ/1388م) .

6- نهاية الارب في معرفة قبائل العرب⁽⁵³⁾ . والغرض من تأليفه ان يهديه للمقر الجمالي يوسف على اغلب الظن⁽⁵⁴⁾ .

7- ضوء الصبح المسفر وجنى الدوح المثمر⁽⁵⁵⁾ . وهو مختصر لكتاب صبح الاعشى.

8- مآثر الانافة في معالم الخلافة⁽⁵⁶⁾ . أوضح فيه اهمية البلاد المصرية بعد انتقال الخلافة العباسية اليها.

9- فلائد الجمال في التعريف بقبائل عرب الزمان⁽⁵⁷⁾ . وهو كتاب مختص بالانساب.

10- حلية الفضل وزينة الكرم في المفاخر بين السيف والقلم⁽⁵⁸⁾ .

فضلا عن مؤلفاته اخرى في الفقه والحواشي على كتاب المختصرات. والعديد من الرسائل الديوانية والاخوانية والادبية والاجازات والتقارير التي تبادلها مع علماء وادباء عصره⁽⁵⁹⁾ .

❖ عصره

عاش ابو العباس القلقشندي في العصر الذي يعرف تاريخيا بعصر المماليك الذين اتبعوا نظام الوراثة في حكمهم منذ ان قامت دولتهم في مصر وبلاد الشام سيما في الفترة الاولى من حكمهم (عصر المماليك البحرية) (648هـ - 784هـ / 1250م - 1382م). واستمر العمل بهذا النظام في الفترة الثانية من حكمهم المعروفة بـ (عصر المماليك البرجية) ولكنه اتسم في الفترة الثانية انه كان شكليا أكثر مما هو واقعيًا، فبعد انتقال الحكم من الاب الى الابن الذي كان في الاعم الاغلب صغير السن ولا يستطيع حكم البلاد بمفرده فيتولى ادارة البلاد من ينوب عنه لحين بلوغه السن الذي يمكنه من ادارة البلاد بمفرده، فيقوم النائب بترتيب امور البلاد بما يتوافق مع مصلحته الشخصية تمهيدا لخلع السلطان الصغير وتولي الحكم بدلا عنه⁽⁶⁰⁾ ، وهذا يعني ان المماليك البرجية تحايّلوا على نظام الوراثة ووظفوه لخدمة مصالحهم الذاتية ، فكان من نتائج هذه السياسة اضطراب اوضاع البلاد الداخلية لتسلم مقاليد الحكم حكام ضعفاء لم يمتلكوا من الكفاءة اللازمة لادارة شؤون البلاد وافتقروا للقاعدة الشعبية المؤيدة لهم، وانسحب هذا الامر الى تردي اوضاع البلاد الاخرى كالنواحي الاقتصادية والاجتماعية ، فعانت البلاد من الازمات وغلاء المعيشة وارتفاع الاسعار وتفشي الوبئة والامراض التي فتكت بسكان البلاد سيما الطبقات الفقيرة منهم⁽⁶¹⁾ . كما امتازت هذه الفترة بكثرة تمرد المماليك على سلاطينهم وتجاوزهم على كبار رجال الدولة وعلى العلماء والكتاب فضلا عن تعرضهم للعامة نكبا وتخريبا⁽⁶²⁾ ، اضيف الى ذلك تمرد العربان وتجرؤهم على السلاطين وتحديدهم لهم بعدم دفع ما يترتب عليهم من التزامات مالية تجاه الدولة⁽⁶³⁾ ، مما لقت بنتائجها السلبية على اوضاع البلاد .

اما بالنسبة لاضاع البلاد من الناحية الخارجية فقد استمرت تهديدات المغول لدولة المماليك ، وبلغت اوجها بمحور تيمورلنك على بلاد الشام وسيطرته على دمشق وتهديده باجتياح مصر واسقاط دولة المماليك لولا نجاح المماليك في معالجة هذا الامر بعقد اتفاق يقضي بانسحاب المغول من كافة الاراضي التابعة للدولة المملوكية⁽⁶⁴⁾ . كما تعرضت البلاد المصرية للخطر الصليبي لاسيما المناطق الساحلية منها كالاسكندرية ودمياط⁽⁶⁵⁾ كان من نتائجه تخريب الممتلكات العامة والخاصة في تلك المدن⁽⁶⁶⁾ ، أما في المراحل المتأخرة من حكم دولة المماليك فقد تعرضت لخطرين جديدين هما خطر البرتغاليين وتهديدهم لمصالحها الاقتصادية في المحيط الهندي والبحر الاحمر⁽⁶⁷⁾ ، والخطر العثماني الذي

ظهر للعلن بتوجه الجيوش العثمانية نحو بلاد الشام وسيطرتهم عليها وزحفهم نحو مصر واستيلائهم عليها وانهاهم لدولة المماليك بمعركة الريدانية⁽⁶⁸⁾ سنة 923هـ / 1517م.

وبالرغم من جميع هذه الظروف التي احاطت البلاد في هذه الفترة نلاحظ انتعاش الحياة الثقافية بمختلف فروعها كان رائدها السلاطين المماليك وذوي الجاه من نساء ورجال البلاد المصرية، فشجع سلاطين المماليك العلماء واغدقوا عليهم العطاء وقربوهم اليهم وكان بلاطهم حافلا بمجالس العلم والادب التي ضمت العلماء والادباء بمختلف تخصصاتهم⁽⁶⁹⁾ ونلمس هذا الاهتمام من عدد الصروح العمرانية العلمية والدينية التي ضمت دروسا علمية فضلا عن دورها الديني والاجتماعي، وحرص منشئها على تزويدها بكفا المدرسين وتقديم التسهيلات المختلفة لجذب طلبة العلم على الانخراط بها⁽⁷⁰⁾، فأصبحت القاهرة مركزا لاستقطاب العلماء من البلاد الاسلامية المختلفة لاستقرار اوضاعها السياسية والداخلية اذا ما قورنت بأوضاع البلاد الاخرى فكان هذا عاملا على تلاقح وامتزاج علوم البلاد الاخرى بأفكار وعلوم البلاد المصرية مما ساعد على استمرار هذه النهضة الحضارية لما يقارب من القرنين ونصف.

المبحث الثاني: (علم التعمية عند القلقشندي)

❖ التعمية والمعنى لغة واصطلاحا

يقصد بالتعمية لغة بأنها الخفاء والالتباس او التلبس⁽⁷¹⁾. فورد في الحديث الشريف قال النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) (لاعمين على من ورائي) اي اخفيه حتى لا يتبعهما احد⁽⁷²⁾. ونقول عمى معنى البيت اي اخفاه⁽⁷³⁾.

اما اصطلاحا فيقصد بالتعمية تحويل نص واضح الى آخر غير مفهوم، تمكن من يعرفها باستخدام طريقة معينة فهم ذلك النص المبهم. وهو ما يعبر عنه بتسمية استخراج المعنى او حله او فككه او كسر شفرته⁽⁷⁴⁾.

وتعرف التعمية ايضا بانها: رياضة ذهنية يتبادلها المتأدبون في مجالسهم ويراسلون بها اصدقائهم ومعارفهم⁽⁷⁵⁾. وفي وقتنا الحاضر تم استبدال كلمة تعمية وحلت محلها كلمة تشفير ذات الاصول اللاتينية⁽⁷⁶⁾.

أما مفهوم المعنى المشتق من كلمة تعمية فيقصد به التغطية⁽⁷⁷⁾. أو الكلام الموزون الدال على اسم من الاسماء أو غير ذلك بطريق الرمز والالاماء أو التصحيف أو القلب أو الحساب بحيث يقبله ذو طبع سليم وفهم مستقيم، ومثال ذلك في النظم عندما يريد الاشارة لاسم محمد فيقول⁽⁷⁸⁾:

خذ الميمين من ميم فلا تنقط على أمر فأمزجها يكن اسما لمن كان به فخر
ويقصد به ايضا تحويل نص غير واضح الى نص واضح مفهوم⁽⁷⁹⁾ .

أما كلمة ترجمة التي ترادف بمعناها كلمة تسمية عند بعض المفكرين والمؤرخين فكانت موضع جدل
وخلاف فيما بينهم ولم يتوصلوا الى اتفاق نهائي بشأنها⁽⁸⁰⁾ .

❖ لمحة تاريخية عن تاريخ علم التسمية

لم تكن التسمية من العلوم المبهمة عند العرب فعرفها المصريون القدماء في حدود سنة 900 ق.م.
واستخدموها كاحدى وسائل اخفاء المعلومات المكتوبة عن الآخرين⁽⁸¹⁾ .

كما عرفها العرب في العصور التي سبقت ظهور الاسلام لحاجتهم اليها خشية وقوع رسائلهم وكتبهم
بيد خصومهم ومنافسيهم من القبائل المجاورة، يقول المحي⁽⁸²⁾ نقلا من ابن قتيبة اللغوي : (ان هذه
الانواع الثلاثة الاحاجي واللغز والمعميات من خصائص العرب وكل من نظم فيها من ابناء فارس وانباء
الروم انما اخذ ذلك عنهم وتطفل على موائدهم) ولكن الفرس والروم تصرفوا بعلم التسمية ببراعة للدرجة
التي جعلت الامم الاخرى تظن انهم مبتكري هذا العلم⁽⁸³⁾ . ووضع العرب عدد من المؤلفات في التسمية
تناولوا فيها التعريف بالتسمية وكيفية العمل بها وفك شفراتها ورموزها⁽⁸⁴⁾ .

وبقيام الدولة العربية الاسلامية بدأ التطور الفعلي لعلم التسمية الذي بلغ قمة تطوره في العصر
العباسي، تدفعهم عوامل عدة من اهمها ظروف البلاد السياسية والعسكرية وحاجتهم لحماية رسائلهم من
الوقوع بيد الاعداء⁽⁸⁵⁾ وقيام حركة الترجمة من اللغات الاخرى الى العربية لاسيما في مجال العلوم الصرفة
كالفلسفة والكيمياء التي استخدم علماءها الرموز والالغاز في تدوينها لضمان سريتها باعتبارها علوم
خاصة ليس من المفروض نقلها الى الآخرين، مما شجع العرب المسلمين على تعلم ومعرفة لغات الامم
الاخرى لاسيما القديمة منها لفك تلك الرموز⁽⁸⁶⁾ .

وساهم التطور الكبير للعلوم المختلفة كعلوم اللغة وفروعها⁽⁸⁷⁾ من اللسانيات⁽⁸⁸⁾ التي تتعلق بعدد
الحروف وبيان الاكثر استعمالا او المهمل منها ، فوضع اللغويون الاوائل امثال الفراهيدي (ت
170هـ/786م)، والسجستاني (ت 248هـ/862م)، الخطوات الاولى لتطور علم التسمية⁽⁸⁹⁾ .

ولعلوم الرياضيات بفروعه المتعددة دورا في اغناء علم التسمية بأبواب طرق حسابية وهندسية معينة في
عد الحروف وكتابتها لتعميتها أو لفك المعنى منها⁽⁹⁰⁾ ، واستخدموا الطرق الحسابية لحساب تواتر

الحروف فالكلمة الثنائية تصرف على وجهين⁽⁹¹⁾ والثلاثية بستة اوجه والرابعة بأربعة وعشرين وجهها والخماسية بمئة وعشرين وجهها⁽⁹²⁾.

واعتمدوا طرقاً مختلفة في تسمية النص المكتوب لديهم منها تسمية المعاني بالتورية⁽⁹³⁾ او معالجة الحروف بطرق مختلفة كقلب الحرف او تبديله او الاعاضة عنه بزيادة الحروف او بالدمج بين الاسلوبين السابقين معاً ، وللكندي (260هـ/833م) الدور الفاعل في وضع رؤية واضحة ومتكاملة لعلم التسمية ضمنها في كتابه (رسالة في استخراج المعنى) بين فيه سمات هذا العلم وكيفية صياغة نص معنى وطرق التعامل معه ومعالجته⁽⁹⁴⁾.

وفي العصور اللاحقة من عمر الدولة العربية الاسلامية ظهر العديد من العلماء ممن اسهموا في تقدم علم التسمية يدفعهم في ذلك ظروف الدولة من ناحية والتحديات الخارجية من ناحية اخرى سيما بعد سقوط بغداد (656هـ/1258م) على يد المغول وهجماتهم المتكررة على البلاد العربية، وظهور الخطر الصليبي ونجاح الصليبيين في السيطرة على عدد من المدن العربية لاسيما الساحلية منها، فضلاً عن التطور الكبير الذي بلغته الكتابة وصناعة الانشاء⁽⁹⁵⁾ ومن ابرز هؤلاء العلماء ابن الدينير (ت 627هـ/1229م) وابن عدلان (ت 666هـ/1267م) وابن الدريهم (762هـ/1366م) والقلقشندي.

وبأقول الحضارة العربية الاسلامية في العصور المتأخرة من الدولة العربية الاسلامية أقل علم التسمية، حتى عاد لازدهار ثانية وهذه المرة كان على يد الغرب الذين اخذوه من العرب و اضافوا عليه وطوروه على غرار ما نلاحظه اليوم من تطور⁽⁹⁶⁾.

نستشف مما سبق ان علم التسمية من العلوم العربية الابتكار لاسباب ودوافع شتى، وساهم العلماء العرب في تطوره بمرور الزمن حتى وصل قمة تطوره في عصر ازدهار الحضارة العربية الاسلامية وبالرغم من اهميته كعلم الا ان المؤلفات والدراسات المختصة به من قبل المؤرخين المسلمين كانت قليلة حفاظاً على سرية العمل به ومع هذا فقد تركوا عددا لا يستهان به من المؤلفات التي لازال الكثير منها محفوظاً لم يتم تحقيقه ليعطينا صورة واضحة عن مدى التطور العلمي الذي وصله العرب المسلمين في علم التسمية.

❖ علم التسمية عند القلقشندي

تمهيد:

لاهمية علم التسمية فقد خصص المؤرخ القلقشندي مقالة خاصة بهذا العلم في كتابه (صبح الاعشى في صناعة الانشاء) فصل لنا فيها ما المقصود بالتسمية والغرض منها والشروط الواجب توفرها لعمل نص

معنى وكيفية حل النصوص المعماة معتمداً في ذلك على ما أورده ابن الدريهم في كتابه (مفتاح الكنوز في إيضاح الرموز) ، وفي نهاية المقال أورد نصوصاً معماة يعود تاريخها إلى العصر المملوكي . وفيما يلي أهم ما ورد ذكره عن علم التعمية عند القلقشندي:

1 -الشروط الواجب توفرها في كتابة النص المبهم

يبدأ القلقشندي مقالته بذكره لأهم الشروط الواجب توفرها في كتابة النص المبهم التي قسمها إلى قسمين رئيسيين ، وكل قسم من هذه الأقسام يتفرع إلى أقسام فرعية أخرى وهي :

أ - نوع المادة التي يكتب بها:

1- تتم الكتابة بلبن حليب مخلوط بالنشادر وبهذه الطريقة لا تظهر الكتابة إلا عند تقريئها من النار⁽⁹⁷⁾ .

2- الكتابة على الورق وغيره بماء مخلوط بزاج⁽⁹⁸⁾ فلا تظهر الكتابة إلا بعد مسح الورقة بماء مخلوط بالعفص⁽⁹⁹⁾ المدقوق⁽¹⁰⁰⁾ .

3- عند استخدام مرارة السلحفاة في الكتابة فإنها أي الكتابة لا تظهر نهاراً وإنما تظهر ليلاً⁽¹⁰¹⁾ .

4- يكتب بالشب المحلول بماء المطر على ورق غير منشىء، فإذا بقيت الورقة بالماء أو تم مسحها بالماء فإن الكتابة تظهر بعد أن تجف الورقة⁽¹⁰²⁾ .

5- يتم استعمال خليط مؤلف من الليمون الأسود وعروق الخنظل المقلية بزيت زيتون وبكميات متساوية ويتم سحقها ناعماً ثم يضاف لها دهن صفار البيض، وعند الكتابة به على جسد أي شخص فإنه ينبت الشعر مكان الكتابة، وتستخدم هذه الطريقة في حالة أن الشخص الذي ترسل له الرسالة يقطن بمكان بعيد⁽¹⁰³⁾ .

ب - نوع الخط والأقلام:

في التعمية يتم الاتفاق بين المرسل والمرسل إليه على نوع الخط والقلم الذي تتم به الكتابة ويكون معروفاً بينهما فقط ، ولا يمكن لأي شخص ثالث من معرفته غيرهما⁽¹⁰⁴⁾ .

❖ وسائل التعمية:

من البديهي أن يعنى على أي شخص لا يعرف خط أي لغة من اللغات، فالعربي يعنى عليه الخطوط الأخرى غير العربية مثل الرومية والعبرانية¹⁰⁵ والعكس صحيح. ونحى أهل التعمية في الخط الذي يختارونه منحيين هما:

1- ان تتم الكتابة بخطوط قديمة غير متداولة بين الناس ولا يعرفها الا عدد قليل جدا على شرط ان يتوافق ذلك الخط مع اللغة التي يراد الكتابة بها.

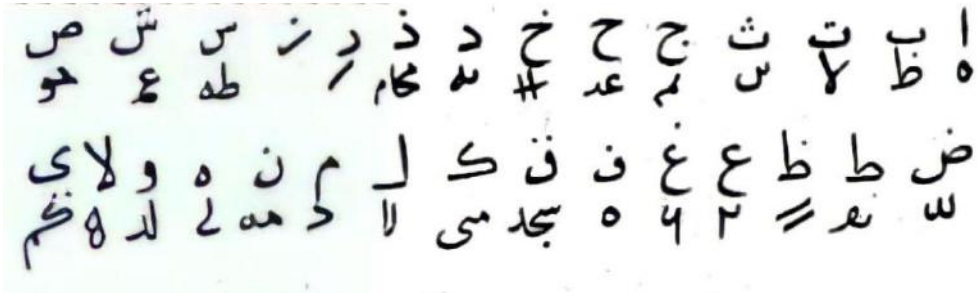
وحدد علماء اللغة خطوط وعدد حروف كل لغة من اللغات المعروفة انذاك، وتبين لهم ان اقل اللغات عددا في حروفها هي لغة المغل وتبلغ 17 حرفا، وأكثرها لغة الارمن⁽¹⁰⁶⁾ وتبلغ 36 حرفا، كما ميزوا بين اللغات بطريقة الكتابة من حيث الوصل بين الحروف او تقطيعها فكانت جميع اقلام اللغات الاخرى كالعبراني واليوناني والرومي والسرياني حروفها مقطعة عدا العربي والمغلي والسرياني فأن حروفها ممكن ان تقطع وتوصل⁽¹⁰⁷⁾.

2- المذهب الثاني ان يتبع طريقة معينة للتعمية كأن يبدل حرفا بذاته كالهاء مثلا بآخر بدلا منه كما في الخط المعروف بالقلمي فانهم ابدلوا كل حرف من حروف العربية بحرف من الخط القلمي كأن يبدلون الميم كاف وبالعكس، ومنهم من يعكس حروف الكلمة⁽¹⁰⁸⁾ مثلا محمد تصبح دحم، ومنهم من يبدل الحرف الاول من الكلمة بالحرف الثاني في جميع الكلام مثال: محمد أخو علي تصبح حمدم خا عويل

وهناك من يستخدم الرياضيات في التعمية اذ يضع امام كل حرف من حروف العربية رقما من الارقام فاذا اراد كتابة محمد يكتب اربعون، وثمانية، واربعون، واربعة ويتم حل المعنى بعملية حسابية خاصة⁽¹⁰⁹⁾، فضلا عن اتباع طريقة اخرى اكثر صعوبة فبدلا من كتابة عدد الحروف⁽¹¹⁰⁾ يتم كتابة حروف اذا جمعت تكون بمقدار عدد الحرف الصحيح فمثلا كلمة محمد تكتب (لي بو لي اج) لان الياء واللام مجموعهما اربعين وهو عدد حرف الميم⁽¹¹¹⁾، ومن الممكن ان يأتي بغير هذه الحروف بشرط تحقق عدد كل حرف من الحروف المراد التعمية بها.

وهناك من يجعل لكل حرف من الحروف اسم رجل او بلد او فاكهة او اسم طير او شجرة⁽¹¹²⁾. ومنهم من يضع الحروف على منازل القمر الثمانية والعشرين بحسب ترتيبها على حروف ابجد فالالف تكون للشرطين والباء للبطين والجيم للثريا وهكذا⁽¹¹³⁾.

ويكثر الشخص الذي يتصدى للتعمية اشكال ورسوم مقطعة على عدد الحروف في المعجم، فيقوم بكتابة حروف المعجم ويضع تحت كل حرف منها الشكل الخاص به على ان تكون هذه الاشكال مختلفة وغير متكررة، ويفصل بين الكلمات بخط او بياض او نقطة او دائرة، وبعضهم يجعلها حرفا واحدا⁽¹¹⁴⁾. مثال على ذلك:



❖ حل المعنى

بين لنا القلقشندي ابرز شروط المتصدي للتعمية منها جودة الحدس وذكاء الفطرة⁽¹¹⁵⁾ وان يكون عارفا باللغة التي يريد حلها وعدد حروفها والحروف الموجودة في كل لغة والحروف التي لا تأتي في لغة من اللغات⁽¹¹⁶⁾. والمتصدي للتعمية عليه معرفة اصليين هما:

1 - معرفة الاساس الذي يبنى عليه الحل الذي يتركز على سبعة امور هي:

أ - معرفة عدد الحروف⁽¹¹⁷⁾ التي تتألف منها الكلمة. فمن المعروف ان بعض الكلمات تتألف من حرف واحد مثل (ق) أي الوقاية و (ع) اي الوعي⁽¹¹⁸⁾، وبعضها يتألف من حرفين وأخرى من ثلاثة أو اربعة او خمسة، وبعضها يدخل عليها احرف الزيادة العشرة المجموعة في عبارة (هويت السمان)⁽¹¹⁹⁾ مضافا لها ثلاث حروف اخرى وهي الفاء وباء الجر وكاف الخطاب فتصبح بعض الكلمات اربعة عشر حرفا كما في كلمة (افلمستزهااتكما) اي اعددتها⁽¹²⁰⁾.

ولا يوجد في كلام العرب كلمة رباعية او خماسية الاصل الا وفيها حرف من الحروف الذلقية⁽¹²¹⁾ وهي اللام والراء والنون

والشفوية وهي الفاء والميم والباء⁽¹²²⁾ عدا ما شذ منها ككلمة عجمسد⁽¹²³⁾.

فالافعال في اللغة العربية تتألف من اربع حروف، أما الاسماء فتتألف من خمس حروف الا ما شذ منها مثل كلمة عندليب، ولا يوجد في القرآن الكريم كلمة من خمسة حروف بالاصل سوى الاسماء الاعجمية مثل ابراهيم.

وعليه معرفة ان الحرف في اللغة العربية لا يتكرر في الكلمة الواحدة اكثر من خمس مرات كقول القائل: (ما رأينا ككككا كككككم) وهو جمع كُك اي المركب الكبير⁽¹²⁴⁾.

ب وعليه معرفة الحروف التي لا تأتي معا ولا تجتمع في كلمة واحدة⁽¹²⁵⁾. وفيما يلي جدول بأهم الحروف التي لا تجتمع معاً:

الحرف	الحرف الذي لا يأتي معه
ث مثلثة	ذ معجمة
ز معجمة	س مهملة / ص مهملة / ض معجمة
ج	ط مهملة / ظ معجمة / غ معجمة / ق / ك

أما اذا وجدت هذه الحروف في كلمة واحدة فأن هذا يعني انها غير عربية كما في الكلمات (نغجة، جوقة، جوسق)⁽¹²⁶⁾.

وكذلك الحروف التالية لا تأتي معا

الحرف	الحرف الذي لا يأتي معه
ج	ق
د مهملة	ظ معجمة
ذ معجمة	ز/ص/ض/ط/ظ

وما وقع منها في كلمة فهي ليست عربية الاصل مثل كلمة طبرزد⁽¹²⁷⁾ الفارسية الاصل، وكلمة الزط النبطية الاصل.

وكذلك الحروف

الحرف	الحرف الذي لا يأتي معه
س مهملة	ص مهملة / ض معجمة
ض معجمة	ش / ظ معجمتين
ط مهملة	ظ معجمة
ق	غ معجمة / ك
ك	خ معجمة
م	ب موحدة / ف عدا كلمة فم واصلها فوه

أما الحروف الحلقية⁽¹²⁸⁾ فهي لا توافق بعضها بعضا ولا تجتمعان في كلمة واحدة عدا الهاء فأما تأتي كضمير أو للتانيث، وقد تعقب العين هاء أصلية كما في العهد⁽¹²⁹⁾.

ج- ان يكون عارفا للحروف التي لا تجتمع مع بعضها مباشرة الا نادرا كما في السين المهملة والشين المعجمة في كلمة شسع وكذلك الزاي والشين كما في كلمة شزر، وأخيرا حرفي الراء واللام كما في كلمة كورل. فضلا عن ان هناك حروفا تتكرر أكثر من مرة في الكلمة الواحدة مثل عسعس، حصحص، ججلج، خلخال.... الخ⁽¹³⁰⁾.

د- وان يكون ذا معرفة جيدة بالحروف التي تتقدم على غيرها وما لا يجوز ان يتقدم على غيره من الحروف. وفيما يلي جدول بالحروف التي لا تتقدم على غيرها⁽¹³¹⁾

الحرف	الحروف التي لا تتقدم عليها
ث	ش ⁽¹³²⁾
د	ز، ص مهملة، ط مهملة . كما في كلمة مهندز التي عربت الى مهندس
ذ معجمة	ج، س مهملة، ش معجمة، ع مهملة.
ش معجمة	ز المعجمة، س المهملة، ص مهملة
ط مهملة	ك
س مهملة	د مهملة الا بعض الشواذ مثل كلمة سداب
ذ معجمة	د مهملة الا بعض الشواذ مثل دُر الغنم

هـ - وعليه معرفة ان الكلمات التي تبدأ بحروف معينة لا يجوز ان تأتي بعدها حروف بعينها. فحرف الجيم لا يأتي بعده تاء مثناة ولا صاد مهملة ولا ضاد معجمة ولا غين معجمة اما كلمة (حصص) فهي معربة⁽¹³³⁾.

و - هناك عشرة احرف فقط تتكرر في اول الكلمة وهي مجموعة في جملة (كلُّ من تاب وُقي) واقل هذه الحروف وقوعا هي الياء⁽¹³⁴⁾.

ي - وعليه ان يعرف أكثر الحروف استعمالا ومجيئا في اللغة العربية، ثم الذي بعده من الكثرة الى ان يصل الى اقل الحروف قدوما في الكلمات⁽¹³⁵⁾.

فكلام العرب يعتمد بحروفه بحسب ما جاء في القرآن الكريم من حيث أكثر الحروف استعمالاً⁽¹³⁶⁾، حتى يتدرج الى اقلها وهي الألف ← اللام ← الميم ← الياء المثناة ← الواو ← النون ← الهاء ← الراء المهملة ← الفاء ← القاف ثم الدال المهملة ثم الذال المعجمة ثم اللام الف ← الحاء المهملة ← الجيم ← الصاد المهملة ← الخاء المعجمة ← الشين المعجمة ← الضاد المعجمة ← الزاي المعجمة ← الثاء المثناة ← الطاء المهملة ← الغين المعجمة ← الضاء المعجمة وتم جمع بعض احرف الكثرة في قوله (اليمونه) وبعضهم جمعها في قوله (اليوم هن)، وجمعت الحروف المتوسطة القدوم في الكلام بعبارة (رعت بكس فخرج)، وجمعت احرف القلة بعبارة (طظغ صخذز قس)⁽¹³⁷⁾.

ومن طرق التعمية الاخرى اعتماد حروف من خارج اللفظ القرآني او اعتماد النثر والظم بغير الف او نقط او عاطل الحروف او باستخدام الفاظ قليلة لا تستوعب الحروف⁽¹³⁸⁾.

2- التوصل لحل المترجم بالحدس.

ويقصد بالحل لغة فك الشيء⁽¹³⁹⁾. اما المترجم فهو نقل الكلام من لغة الى اخرى⁽¹⁴⁰⁾ مع المحافظة على روح النص المنقول⁽¹⁴¹⁾ دون زيادة او نقصان⁽¹⁴²⁾. ويتم حل المترجم باتباع مجموعة من الخطوات اهمها:

أ - معرفة عدد الحروف.

ب - حساب العدد الذي تكرر به كل شكل من الاشكال ويتم تثبيت ذلك في ورقة منفصلة⁽¹⁴³⁾.

ت عليه استخراج الفواصل فالبعض يبالغ في التعمية فيخفي الفواصل ضمن الحروف، فيقوم المترجم بأخذ حرف ويظن ان الفاصلة هي الحرف الثاني، فيجرب عليه ما يتم تقديره من المقادير على الكلمات، فاذا لم يوافق فيأخذ الحرف الثالث فاذا لم يوافق فيأخذ الرابع، وهكذا حتى يصح انفصال الكلمات⁽¹⁴⁴⁾.

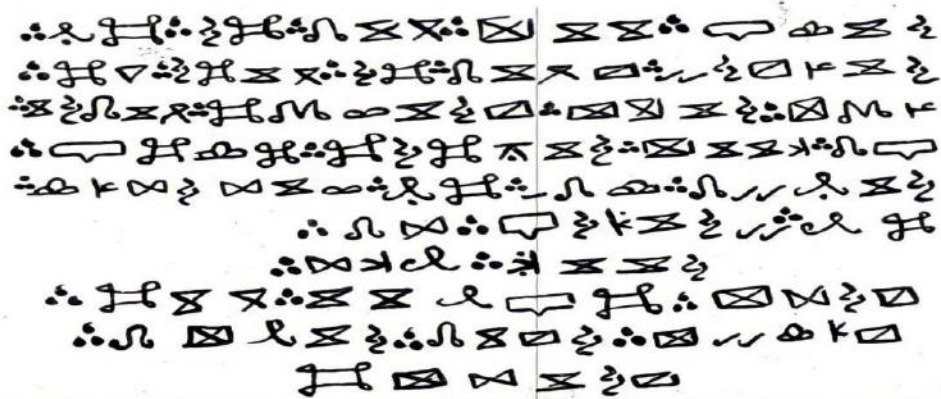
ث - ان يكون عارفا اي الحروف أكثر دورانا واستعمالا من غيرها فيتم مقابلتها مع الحروف المتعارف عليها بانها أكثر دورانا وقدوما من غيرها، فأذا تم ذلك يكون اغلب الظن انه الالف ومن بعده في العدد بالقدوم هو اللام ففي كثير من الاحيان ياتي حرفا الالف واللام معا، اما اذا جاء في الكلام حرف مفرد فاغلب الظن انه اللام والالف⁽¹⁴⁵⁾.

ج -البدء بحل الكلمات التي تتألف من حروف ثنائية وذلك بتقريب حروفها ووضع الاحتمالات لها حتى يتم التوصل للصحيح منها. ثم ينتقل الى الكلمات ذات الحروف الثلاثية ثم الرباعية والخماسية عن طريق ترقيم الحروف ونظائرها، وإذا رأيت حرفا تقدم الالف واللام في اول الكلمة فانه اما باء واحدة او فاء او كاف على الاغلب⁽¹⁴⁶⁾.

ح -القيام بكتابة كل كلمة بشكل منفصل عن الكلمات الاخرى وبالشعر لا الشعر⁽¹⁴⁷⁾، لان الوزن يساعد على ظهور بعض الحروف مثل هاء التأنيث وتاء التأنيث الساكنة وتاء المتكلم الساكن الذي لا يمكن ان يكون الا احد حروف العلة الدائرة في الكلام⁽¹⁴⁸⁾.

❖ مثال على التعمية

وهذا مثال آخر أورده ابن الدُرَيْم، وهو :



وحل هذا النص هو

الحمد لله على ما ألهمنا	من الصواب وعلى ما علما
ثم صلاة الله والسلام	على الذي ظلله الغمام
محمد النبي خير من خلق	افصح من الضاد في اللفظ نطق
واله معدين كل علم	وصحبه اولي النهى والفهم ⁽¹⁴⁹⁾

ومما تجدر الإشارة اليه ان الحركات والنقاط دور في تغير معنى الكلام المرسل ، او انها تنبه المرسل اليه بوجود خطب ما فعلية الاحتراز ، وهذا الشيء متعارف عليه بين الكتاب ، ومن الامثلة على ذلك في الاثر انه يروى: ان ملكا امر كاتبه ان يكتب كتابا لبعض اتباعه يطمئنه فيه وليقبض عليه عندما تسنح الفرصة

بذلك وكانت قد جمعت بين الكاتب والمكتوب له صداقة قديمة، فقام الكاتب بكتابة الكتاب كما أراد الملك من غير زيادة ولا نقصان، ولم يخرج فيه بشيء من رسمه الا انه عندما كتب في نهاية الكتاب (ان شاء الله تعالى) اراد ان يبينه المكتوب له بوضعه على النون شدة، فلما قرأ المكتوب له الكتاب عرف ان الكاتب اراد بذلك شيئاً، وبخده رجوع الى قوله تعالى (ان الملائكة يأتمرون بك ليقتلوك)⁽¹⁵⁰⁾، فأخذ حذره واحترز على نفسه ولما سمع الملك بذلك علم ان الكاتب نبهه الى شيء، فأحضره وسأله وأمر ان يكتب الكتاب ثانية كما كتبه اول مرة ولما رأى صورة الشدة على النون أنكرها الملك وسأله عما اراد بها، فأجابته الكاتب أردت بها قول الله تعالى (ان الملائكة..) فأعجب به الملك وعفا عنه لصدقه⁽¹⁵¹⁾.

❖ الرموز والاشارات التي ليس لها علاقة بالخط والكتابة

ويقصد بالرموز والاشارات الكناية والاستعارة او الوحي والاشارة وتستخدم لتحذير الملوك والقبائل من اخطار محدقة بهم ليأخذوا حذرهم ويستعدوا لمواجهة، ويجب ان يكون ناظمها على درجة عالية من الذكاء واحتدام قريحة فيما يشير اليه الرمز فضلاً عن قوة الحدس في ادراك المقصود من تلك المعاني مثلما يحصل في الالغاز والاحاجي للملغز والمتصدي لحل الغازه والجواب عنه⁽¹⁵²⁾. ومن الامثلة على مثل هذا النوع من التعمية : ان رجلاً من بني العنبر⁽¹⁵³⁾ وقع اسيراً عند بني حنظلة⁽¹⁵⁴⁾، فعرف انهم يريدون غزو قومه، فطلب منهم ان يرسل رسالة الى قومه بحجة ان له حاجة عند اهله فوافقوا بشرط ان يعلموا ما هي الحاجة. فأعطى الرجل للرسول صرتين واحدة فيها شوك والاخرى فيها رمل وطلب منه ان يعطيها لاهله ويبلغهم ان يعقروا ناقته الحمراء ويرحلوا جملة الاورق، وان يسألوا اخوه الاعور عن الخبر ليخبرهم به. ففعل الرسول ذلك، وعندما سألوا اخوه اجابهم: انه يقول اتاكم بنو حنظلة في عد الشوك والرمل، وان نيران العرب تعاد بنجوم السماء ويأمركم ان ترحلوا عن الدهناء⁽¹⁵⁵⁾، وان تنزلوا بمكان حدده لهم ففعلوا ذلك، وفي الصباح هجم عليهم بنو حنظلة فلم يجدوا احدا منهم⁽¹⁵⁶⁾.

ومن الامثلة الاخرى ان ملك الافرنج في طليطلة⁽¹⁵⁷⁾ ارسل هدية الى صاحب الديار المصرية السلطان محمد بن قلاوون⁽¹⁵⁸⁾ (709-741هـ / 1309 - 1340م)، وهي عبارة عن سيف وثوب بندقي⁽¹⁵⁹⁾ وطارقة⁽¹⁶⁰⁾ مستطيلة تشبه النعش كأنه يقول: اقتلك بهذا السيف واكفئك بهذا الثوب واحملك على هذا النعش فكان جواب السلطان الناصر، ان ارسل له هدية عبارة عن حبل اسود وحجر، ومعناه انه كلب يرمى بهذا الحجر، ويربط بالحبل⁽¹⁶¹⁾.

ومن الأمثلة الأخرى ما حدث في دولة السلطان الظاهر برفوق⁽¹⁶²⁾ (784هـ - 801هـ / 1382م - 1398م) عندما كان تيمورلنك (ت 807هـ / 1370م) في العراق يستعد للاستيلاء على الممالك الشامية⁽¹⁶³⁾، فوصله كتاب من الممالك الحلبية جاء فيه: انه وقع بتلك البلاد سيل عظيم ساق جملة من الاسد والنمور والحيات، وانه دفع حية عظيمة سعة رأسها بقدر قوس، فلما قرأ الكتاب بحضور السلطان فهموه على ما كتبه الكاتب بحصول سيل عظيم ساق تلك السباع والحية لقوته ثم ظهر لهم بعد ذلك ان المقصود بالسيل تيمورلنك وجنوده والحية العظيمة كناية عن تيمورلنك والسباع والحيات يقصد بها العساكر⁽¹⁶⁴⁾.

ومثال آخر ايضا ما وقع في أواخر حكم السلطان الناصر فرج بن برفوق⁽¹⁶⁵⁾ (801هـ - 815هـ / 1398م - 1412م) اذ ورد عليه كتاب صاحب تونس ابو الفوارس عبد العزيز بن احمد⁽¹⁶⁶⁾ (797هـ - 837هـ / 1394م - 1433م) جاء فيه: وعلى احسانكم المعول، وبيت الطغراني⁽¹⁶⁷⁾ في لامية العجم لايتأول. فطلب السلطان من القلقشندي تفسير هذا الكتاب لانه لا يتضمن غير الوصية على حجاج المغرب، فلما عرض القلقشندي الكلام على ابيات اللامية توصل الى القول التالي:

فقلت ارجوك للجلى لتنصربي وانت تخذلني في الحادث الجلل

ومعنى قوله: اني كنت ارجوك للامور العظام لتنصربي فيها فخذلتي في هذا الامر الخسيس وهو الاخذ بثأر الحجاج من بلادي ممن اعتدى عليهم من عرب بلادك فخاب ظني فيما ارجوه فيك وأؤمله منك⁽¹⁶⁸⁾.

يتضح لنا ان معرفة القلقشندي بعلم التعمية لم تكن مجرد اهتمام وشغف بعلم من علوم العرب ، وانما كان على معرفة جيدة به، ودراية بادل تفصيله وانه احد المتصدين له ولديه ممارسة عملية به والا لما كان السلطان يطلب منه تفسير وفك رموز الكتاب الذي وصله من صاحب تونس .

وان علم التعمية من العلوم التي لايمكن لأي شخص العمل به لانه يتطلب من متصديه مجموعة من الصفات الواجب توفرها فيه واهمها ان يتسم بسعة الفهم والذكاء الحاد وسرعة البديهة فضلا عن المعرفة الدقيقة بأسرار اللغة العربية .

ونلاحظ ايضا ان العرب المسلمون لم يستغنوا عن هذا العلم رغم التطور الكبير للدولة العربية الاسلامية بل انهم عملوا على تطوير علم التعمية بما يتناسب والتطور الذي وصلت اليه دولتهم فدابوا

على ابتكار طرق جديدة للتعمية يصعب كشفها من قبل اعدائهم سيما ان الطرق القديمة تتعرض للكشف بعد فترة من الزمن .

❖ الخلاصة

بعد اتمام ورقتي البحثية المعنونة بـ(اسهامات ابو العباس القلقشندي في علم التعمية) توصلت للنتائج التالية:-

- 1- يعد علم التعمية من العلوم التي يعود للعرب فضل ابتكارها منذ عصور ما قبل التاريخ وعد الطريقة المثلى لحماية رسائلهم سيما في وقت الحروب للحيلولة دون كشف اعدائهم لها اذا ما وقعت بأيديهم .
- 2- ابو العباس القلقشندي احد المؤرخين العرب المسلمين الذين اهتموا بعلم التعمية، فقام بالاطلاع على المؤلفات السابقة له، وافاد منها ، وافرد لها مقالة كاملة في كتابه صبح الاعشى ، وتعد من المقالات المهمة التي لا غنى للباحث بهذا العلم عنها ، وتسم بالبساطة وسهولة الفهم من قبل المتلقي لها .
- 3- يتضح لنا ان القلقشندي لم يكن شغوفا بعلم التعمية فحسب واما كان ملما وعاملا به، فمعرفته الجيدة بالرياضيات ، ونبوغه بعلوم اللغة مكناه من صقل معرفته بهذا العلم والعمل به .
- 4- حاجة العرب المسلمين المستمرة لعلم التعمية كانت احد اهم الاسباب في الاهتمام به كعلم والعمل على تطوره الدائم ليواكب التطور الحاصل في جميع مجالات المعرفة الاخرى .
- 5- استخدم اللغويون ثلاثة مصطلحات الا وهي "التعمية ، المعمى ، الترجمة" التي تعني جميعها الكلام المبهم غير المفهوم الذي يمكن من يعرفه باستخدام طريقة معينة فهم ذلك النص المبهم وتحويله الى نص واضح ومفهوم .
- 6- من الامور الواجب معرفتها لمن يريد العمل بالتعمية وفك المعمى المعرفة الجيدة بالمواد التي تتم الكتابة بها وكيفية تحضيرها ، وان يكون عارفا بنوع الخطوط القديم منها والحديث والقلم الذي يريد الكتابة به ،
- 7- على المتصدي لهذا العلم عليه اتباع شروط معينة تمكنه من اداء عمله بالشكل الصحيح والدقيق من اهمها ان يعرف اللغات القديمة وعدد حروف اللغات الاخرى وان يبتكر لنفسه الية معينة تكون منهجا له في تعمية الرسائل التي يرسلها باتفاق مسبق عليها مع الشخص الذي يرسل له الرسالة .
- 8- تنوعت اشكال التعمية فهناك التعمية على شكل كتب ورسائل التي تحتاج لطرق معينة سواء لكتابتها او فك رموزها يكون متفق عليها بين المرسل والمرسل اليه وهنالك التعمية بالرموز والاشارات

وتتسم بأنها شفوية اي لا تعتمد على الكتابة والخط وفي كثير من الاحيان تنظم على شكل شعر وتحتاج ايضا لشخص متخصص لفك رموزها .

9- من خلال الدراسة تبين ان هنالك العديد من الكتب المؤلفة التي تناولت علم التعمية ولكن الكثير منها لا زال محفوظا في المكتبات بشكل مخطوطات ينتظر من يحققه للكشف عن الدور الفعلي والنشيط للعرب في هذا المجال .

10- اورد لنا ابو العباس القلقشندي امثلة عن التعمية تميزت بتنوعها من ناحية الحقب الزمنية وكذلك بطرق التعمية فاورد امثلة عن رسائل وكتب معماة وبين لنا حلها ، كما اورد لاشارات وكلام معمي وبين لنا كذلك ما المقصود منه .

(1) المقرئزي، احمد بن علي (ت 845هـ/1441م)، السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، 1418هـ/1997م، ج6، ص285؛ ابن حجر ، احمد بن علي (ت 852هـ/1448م)، انباء الغمر بأبناء العمر، تحقيق حسن حبشي، مطابع الاهرام، القاهرة، 1418هـ/1998م، ج3، ص178؛ ابو المحاسن، جمال الدين يوسف، (ت 874هـ/1469م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، تحقيق محمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، 1413هـ/1992م، ج13، ص288.

(2) المقرئزي، السلوك، ج6، ص485؛ ابو المحاسن، جمال الدين يوسف (ت 874هـ/1469م)، المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تحقيق محمد محمد امين، تقدم سعيد عبد الفتاح عاشور، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1984م، ج1، ص351؛ النجوم الزاهرة، ج13، ص288؛ الخطيب الجوهري، علي بن داود الصيرفي (ت 900هـ/1494م)، نزهة النفوس والابدان في تواريخ الزمان، تحقيق حسن حبشي، دار الكتب، القاهرة، 1971م، ج2، ص432.

(3) ابن حجر، انباء الغمر، ج3، ص178؛ الخبيلي، عبد الحي، (ت 1081هـ/1671م)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، تحقيق عبد القادر الارنؤوط ومحمود الارنؤوط، ط1، دار ابن كثير، دمشق، 1406هـ/ 1985م، ج7، ص149.

(4) السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، (ت 902هـ/1469م)، الضوء اللامع لاهل القرن التاسع، صححه عبد اللطيف حسن عبد الرحمن، دار الكتب العلمية، بيروت، 1424هـ/2003م، ج2، ص8.

(5) ابو المحاسن، المنهل الصافي، ج1، ص351.

(6) ابو المحاسن، النجوم الزاهرة، ج13، ص288.

(7) السخاوي، الضوء، ج2، ص8.

(8) ابن حجر، انباء الغمر، ج3، ص178.

-
- (9) الحنبلي، عبد الحي، ، شذرات الذهب، ج7، ص149.
- (10) القلقشندي، احمد بن علي، (ت 821هـ/1418م)، صبح الاعشى في صناعة الانشاء، شرحه وعلق عليه محمد حسين شمس الدين، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، 2012 م ، مقدمة التحقيق، ج1، ص8.
- (11) الزركلي، خير الدين، الاعلام، ط15، دار العلم للملايين، بيروت، 2002م، ج1، ص177.
- (12) البغدادي، اسماعيل، هدية العارفين اسماء المؤلفين وآثار المصنفين، مؤسسة التاريخ العربي، د. م ، د. ت ، مج1، ص122.
- (13) السخاوي، الضوء، ج2، ص8.
- (14) احمد عبد الرحمن الذنيبات، ابو العباس القلقشندي ادبيا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الاردن، 2001م، ص49 ، ص54 .
- (15) ابو المحاسن، المنهل، ج1، ص352.
- (16) ابن حجر، انباء، ج3، ص178.
- (17) وتذكر بأسم قرشندة. للمزيد ينظر: ياقوت الحموي، بن عبد الله (ت 626هـ/1228م)، معجم البلدان، تقديم محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار الكتب العلمية، بيروت، 2008 م ، ج7، ص34 .
- (18) القلقشندي، صبح الاعشى، ج1، مقدمة التحقيق، ص8.
- (19) ابو المحاسن، المنهل الصافي، ج1، ص351.
- (20) السخاوي، الضوء الالامع، ج6، ص290.
- (21) القلقشندي، صبح الاعشى، ج1، مقدمة التحقيق، ص8.
- (22) ابن قاضي شهبة، ابو بكر بن احمد، (ت 851هـ/1448م)، طبقات الشافعية، تحقيق الحافظ عبد العليم خان، ط1، عالم الكتب، بيروت، 1407هـ/1986م، ج4، ص44 ؛ الشوكاني، محمد بن علي، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، دار المعرفة، بيروت، د. ت ، ج1، ص508.
- (23) القلقشندي، صبح الاعشى، ج14، ص364 ؛ احمد عبد الرحمن، ابو العباس القلقشندي، ص38.
- (24) القلقشندي، صبح الاعشى، ج14، ص368، 369 .
- (25) وهي حديث مسلم، البخاري، الترمذي، ابو داود، ابن ماجة، والنسائي. للمزيد ينظر: القلقشندي، صبح الاعشى، ج14، ص369؛ احمد عبد الرحمن الذنيبات، ابو العباس القلقشندي، ص73.
- (26) القلقشندي، صبح الاعشى، ج14، ص368.
- (27) احمد عبد الرحمن الذنيبات، ابو العباس القلقشندي ، ص75.
- (28) السخاوي ، الضوء الالامع ، ج1، ص

- (29) المقرئزي، احمد بن علي (ت 845هـ/1441م)، درر العقود الفريدة في تراجم الاعيان الفريدة، تحقيق محمود الجليلي، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 2002م، ج1، ص313.
- (30) القلقشندي، صبح الاعشى، ج1، مقدمة التحقيق، ص12؛ المقرئزي، السلوك، ج6، ص485.
- (31) المقرئزي، السلوك، ج6، ص485.
- (32) ابو المحاسن، المنهل الصافي، ج1، ص352.
- (33) الزركلي، الاعلام، ج1، ص177.
- (34) القلقشندي، صبح الاعشى، ج1، مقدمة التحقيق، ص8.
- (35) المقرئزي، درر العقود، ج1، ص313.
- (36) كاتب السر: وظيفة متوليها قراءة الكتب الواردة الى السلطان والرد عليها بعد اخذ خط السلطان عليها. للمزيد ينظر: القلقشندي، صبح الاعشى، ج4، ص30.
- (37) المتوفى سنة (749هـ/1349م) بدمشق. للمزيد ينظر: ابن الوردي، عمر بن مظفر، (ت 749هـ/1349م)، تاريخ ابن الوردي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1996م، ج2، ص342؛ الصفدي، صلاح الدين خليل، (ت 764هـ/1362م)، الوافي بالوفيات، تحقيق احمد الارناؤوط وتركى مصطفى، دار احياء التراث، بيروت، 2000م، ج8، ص163؛ المقرئزي، السلوك، ج4، ص98.
- (38) القلقشندي، صبح الاعشى، ج1، مقدمة التحقيق، ص8.
- (39) موقع الدست: او كاتب الدست ورتبته تلي صاحب ديوان الانشاء فهو يجالس الخليفة في اكثر ايام الاسبوع ويذاكر معه كتاب الله واحبار الانبياء ويقرأ عليه ملىح السير ويقوي يده في تجويد الخط. للمزيد ينظر: القلقشندي، صبح، ج3، ص487؛ ج14، ص322.
- (40) ابو المحاسن، جمال الدين يوسف، (ت 874هـ/1469م)، الدليل الشافي على المنهل الصافي، تحقيق فهم محمد شلتوت، المطبعة الاميرية، القاهرة، 1881م، ج1، ص55.
- (41) درر العقود، ج1، ص313.
- (42) ديوان الاحباس: وهو ديوان يتألف من الدوادار وناظر الاحباس والعديد من الكتاب. للمزيد ينظر: المقرئزي، الخطوط، ج4، ص88.
- (43) ابو المحاسن، الدليل الشافي، ج1، ص55.
- (44) المتوفى سنة (ت 824هـ). للمزيد ينظر: حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله، (ت 1067هـ/1647)، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، دار الكتب العلمية، بيروت، 1413هـ/1992م، ج2، ص1890.
- (45) المقرئزي، درر العقود، ج1، ص313.

- (46) المتوفى سنة 855هـ . للمزيد ينظر: السخاوي، الضوء، ج10، ص135؛ الحنبلي، شذرات الذهب، ج7، ص166.
- (47) القلقشندي، صبح الاعشى، ج1، مقدمة التحقيق، ص8.
- (48) إجمد العلوم، ج2، ص27؛ الحنبلي، شذرات، ج7، ص149؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، ج2، ص1070؛ الكتاني، عبد الحى، نظام الحكومة النبوية المسمى بالتراتب الادارية، دار الكتاب العربي، بيروت، د.ت، ج1، ص112.
- (49) محمود سالم محمد، موقع الموسوعة العربية، مجلد 15، ص545. Arab.ency.com
- (50) حاجي خليفة، كشف الظنون، ج1، ص573.
- (51) محمود سالم محمد، القلقشندي احمد بن علي، الموسوعة العربية، مج15، ص545.
- (52) عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، مؤسسة الرسالة، دمشق، 1957م، ج1، ص197؛ راغب السرجاني، قصة الاسلام، القلقشندي، تاريخ النشر 2017/6/18 <https://islamstory.com>.
- (53) المغربي، محمد بن عبد الرحمن، (ت954هـ/1547م)، مواهب الجليل لشرح مختصر خليل، ط2، دار الفكر، بيروت، 1398هـ/1978م، ج3، ص330.
- (54) القلقشندي، صبح الاعشى، ج1، مقدمة التحقيق، ص25.
- (55) الزركلي، الاعلام، ج1، ص177.
- (56) حاجي خليفة، كشف الظنون، ج2، ص1573.
- (57) الزركلي، الاعلام، ج1، ص177؛ راغب السرجاني، قصة الاسلام، بتاريخ 2017 / 6 / 18 <https://islamstory.com>.
- (58) ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، ج3، ص421.
- (59) محمود سالم محمد، القلقشندي، مج15، ص545؛ راغب السرجاني، موقع قصة الاسلام.
- (60) للمزيد ينظر: المقرئزي، السلوك، ج7، ص55؛ ابو المحاسن، النجوم، ج15، ص9-19؛ ابن الصيرفي، نزهة، ج2، ص517؛ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، (ت911هـ/1505م)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، ط1، مطبعة المكتبة العصرية، بيروت، 2004م، ج2، ص95.
- (61) المقرئزي، احمد بن علي، (ت845هـ/1441م)، اغاثة الامة بكشف الغمة، نشره محمد مصطفى زيادة وجمال الدين محمد الشيال، ط3، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، 2002م، ص42؛ ابن طولون، شمس الدين محمد، (ت953هـ/1546م)، مفاكهة الخلان في حوادث الزمان، تحقيق محمد مصطفى، القاهرة 1964م، ج1، ق1، ص31.
- (62) المقرئزي، السلوك، ج6، ص67؛ ابن حجر، انباء، ج2، ص146-147.

- (63) ابن اياس، محمد بن احمد، (ت 930هـ/1510م)، بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق محمد مصطفى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1982م، ج4، ص50، ص256، ص372.
- (64) ابن خلدون، عبد الرحمن، (ت 808هـ/1405م)، تاريخ ابن خلدون، اعتنى به ابو صهيب الكرمي، بيت الافكار الدولية، د.ت، الاردن، عمان، ص2121، ص2125 .
- (65) دمياط: مدينة بين تنيس ومصر بين البحر المتوسط ونهر النيل. للمزيد ينظر، ياقوت الحموي، معجم، ج4، ص314.
- (66) المقرئ، السلوك، ج2، ص49، ص69؛ ابو المحاسن، النجوم، ج1، ص24.
- (67) ابن اياس، بدائع، ج4، ص85، ص142؛ الحنبلي، شذرات، ج1، ص115؛ محمود شاكر، التاريخ الاسلامي، ط5، بيروت، 2000م، ج7، ص87.
- (68) ابن زنبيل، احمد الرمال، (ت 960هـ/1552م)، الممالك، تحقيق عبد المنعم عامر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1988م، ص122.
- (69) عبد الوهاب عزام، مجالس السلطان الغوري، مؤسسة هندواي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2012م، ص38.
- (70) ابن شاهين الملطي، عبد الباسط، (ت 920هـ/1514م)، نزهة الاساطين فيمن ولي مصر من السلاطين، تحقيق محمد كمال الدين عز الدين علي، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 1987م، ص145؛ ابن طولون، مفاكهة الخلان، ج1، ص22؛ حسام الدين عباس الحزوري، التربية والتعليم في بلاد الشام خلال العصر المملوكي، بحث منشور في مجلة المقتطف المصري التاريخية، مؤسسة دراسات سياسية تاريخية، القاهرة، العدد1، المجلد1، 2014م، ص30، ص42.
- (71) البغدادي، عبد القادر عمر، (1094هـ/1682م)، خزائن الادب ولب لباب لسان العرب، تحقيق محمد نبيل طريفي وأميل بديع يعقوب، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998م، ج6، ص415؛ البستي، ابو الفضل عياض بن موسى، (ت544هـ/1149م)، مشارق الانوار على صحاح الآثار، المكتبة العتيقة، د.م، د.ت، ج2، ص88؛ محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق مجموعة محققين، دار الهداية، د.م، د.ت، ج39، ص108.
- (72) الجزري، ابو السعادات المبارك، (ت606هـ/1209م)، النهاية في غريب الحديث والاثار، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، 1979م، ج3، ص304؛ ابن منظور، محمد بن مكرم، (ت711هـ/1311م)، لسان العرب، ط1، دار صادر، بيروت، د.م، د.ت، ج15، ص100.
- (73) ابو البقاء الكفومي، ايوب بن موسى، (ت1093هـ/1682م) الكلبيات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تحقيق عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1998م، ج1، ص310؛ محمد مرتضى، تاج العروس، ج39، ص108.
- (74) محمد المراياتي وآخرون، علم التعمية واستخراج المعنى عند العرب، تحقيق شاكر الفحام، دمشق، 1987م، ج1، ص4؛ ساري محمد الخالد، اتجاهات في امن المعلومات وأمانها، ط1، شركة العبيكان للتعليم، 2018م، ص31.

- (75) محمد المراتي، علم التعمية، ج2، ص14.
- (76) موسى زمولي، مساهمة العلماء العرب في علم التعمية (الشفرة) ومشكل الوقاية المعلوماتية على شبكة الانترنت ، تم نشره في 27 م 3 / 1010م، موقع [www. Samedi .com](http://www.Samedi.com).
- (77) المحيي، محمد امين بن فضل الله، (ت 1111 هـ / 1699م) خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر، دار صادر، بيروت، د.م، د.ت، ج2، ص392.
- (78) الجرجاني، علي بن محمد، (ت 816هـ / 1413م)، التعريفات، تحقيق ابراهيم الابياري، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت، 1984، ج1، ص285؛ عبد النبي بن عبد الرسول الاحمد نكري، دستور العلماء او جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، ترجمة حسن هاني فحص، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000م، ج3، ص205.
- (79) البغدادي، خزائن الادب، ج1، ص410؛ المحيي، خلاصة الاثر، ج2، ص393؛ القنوجي، صديق بن حسن، (ت 1307هـ / 1890م)، ايجد العلوم الوشي المرقوم في بيان احوال العلوم، تحقيق عبد الجبار زكار، دار الكتب العلمية، بيروت، 1978م، ج1، ص258.
- (80) ساري محمد الخالد، اتجاهات في امن المعلومات ، ص31.
- (81) مصطفى صادق، ماهو التشفير، مدونة مصطفى صادق العلمية، بتاريخ 2014/9/30م ؛ محمد سعد حنفي، الكندي وابن عدلان وابن الدريهم وامن المعلومات ، بتاريخ 2015/10/12 [www. SaSapost.com](http://www.SaSapost.com) .
- (82) خلاصة الاثر، ج2، ص392
- (83) المحيي، خلاصة الاثر، ج2، ص392 .
- (84) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، (ت 911هـ / 1505م)، المزهري في علوم اللغة والادب، تحقيق فؤاد علي منصور ، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998م، ج1، ص442؛ القنوجي، ايجد العلوم، ج2، ص512.
- (85) موسى زمولي، مساهمة العلماء العرب، موقع www. Samedi .com
- (86) محمد المراتي، علم التعمية، ج1، ص24 ، ص56-57 ؛ محمد سعد حنفي، الكندي ، [www. SaSapost.com](http://www.SaSapost.com) .
- (87) موسى زمولي، مساهمة العلماء العرب، www. Samedi .com
- (88) اللسانيات: هو العلم الذي يهتم بدراسة اللغات الانسانية وخصائصها وتراكيبها ومدى التشابه والتباين بينهما. للمزيد ينظر: موقع المعرفة www.marefa.org .
- (89) المراتي، علم التعمية، ج1، ص63.
- (90) حيث جعلوا امام كل حرف من الحروف رقما من الارقام وبذلك عرفوا اي الحروف اكثر استعمالا من غيرها. للمزيد ينظر: القلقشندي، صبح، ج9، ص238 .
- (91) دق، قد، شد، دش. للمزيد ينظر: القلقشندي، صبح، ج9، ص234؛ المراتي، علم التعمية، ج1، ص68-77 .

- (92) ضرب، برض، رضب، بض، ضبر، رضى. للمزيد ينظر: القلقشندي، صبح الاعشى، ج9، ص233.
- (93) التورية: يقصد بها لغة اخفاء الشيء اما اصطلاحا فهي ايراد لفظ يحتمل معنيين معنى قريب ظاهر ومعنى بعيد خفي وهو المقصود . للمزيد ينظر: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، (ت911هـ / 1505م)، معجم مقاليد العلوم، تحقيق محمد ابراهيم عبادة، ط1، مكتبة الاداب، القاهرة، 2004م، ج1، ص102؛ المناوي، محمد عبد الرؤوف، (ت1021هـ / 1612م)، التعاريف، تحقيق محمد رضوان الداية، ط1، دار الفكر، بيروت، 1989م، ج1، ص214؛
؛ الاء ابو حديد، التورية في اللغة العربية، موقع سطور بتاريخ 7 / 8 / 2019م <https://sotor.com>.
- (94) المراياتي، علم التعمية، ج1، ص70.
- (95) الزرعي الدمشقي، ابو عبد الله شمس الدين محمد، الصواعق المرسلة على الجهمية والمعتلة، تحقيق علي محمد الدخيل الله، ط3، دار العاصمة، الرياض، 1998م، ج1، ص290؛ محمد المراياتي، علم التعمية، ج1، ص48.
- (96) محمد المراياتي، علم التعمية، ج2، ص27.
- (97) يذر عليه رماد ساخن من رماد القراطيس فيقرأه. للمزيد ينظر: ابن عبد ربه، محمد (ت327هـ / 938م)، العقد الفريد، ط3، دار احياء التراث العربي، بيروت، 1999م، ج3، ص176؛ ابن خلكان، وفيات، ج2، ص432.
- (98) الزواج: هي املاح الكبريتات وهو على انواع منه الابيض والازرق والاحضر. للمزيد ينظر: ابراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، تحقيق مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، د.م، د.ت، ج1، ص405.
- (99) العفص: عشبة حولية مزهرة من فصيلة النجميات ذات ازهار بلون اصفر او احمر غامق. للمزيد ينظر: وفاء الشيحان، مدونة موضوع فوائد عشبة العفصر، 2019/9/29، <https://mawdooz.com>.
- (100) تتم الكتابة بالزاج الابيض ولقراءته يذر عليه غبار الزاج. للمزيد ينظر: ابن عبد ربه، العقد، ج3، ص176؛ ابن خلكان، وفيات، ج2، ص422.
- (101) ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج4، ص176.
- (102) للمزيد ينظر: الاحبار السرية، ص1 <https://www.ciagov/Library>.
- (103) القلقشندي، صبح الاعشى، ج9، ص229.
- (104) القلقشندي، صبح الاعشى، ج9، ص230.
- (105) تتألف اللغة العبرية من 22 حرفا وهي مشتقة من الخط الارامي وفي اللغة العبرية يدمج حرفي السين والشين ويعدان حرفا واحدا وتكتب حروفها منفصلة غير متصلة. للمزيد ينظر: الحروف العبرية - الابجدية العبرية <https://hebrewtiger.com>.
- (106) عدد حروف اللغة الارامية (السريانية) 22 حرفا. للمزيد ينظر: محسن بن سليمان العطيات، مدونة استدرافات العطيات، www.alyyatcorrect.blogspot؛ ويقال ان عدد حروفها 36 حرفا. للمزيد ينظر: نورا اريسيان، المقاربات بين الارمنية والعربية، مدونة الوطن، سورية www.alwatan.sy.

- (107) القلقشندي، صبح الاعشى، ج9، ص230.
- (108) المرياقي، علم التعمية، ج1، ص36؛ تركي محمد، لحة مبسطة عن علم التشفير، السعودية، بتاريخ 2014/1/30 . <https://fac.kSu.edu.sa>
- (109) المرياقي، علم التعمية، ج1، ص68؛ سعد ناصر العوام، انظمة التعمية التقليدية، بحث مقدم الى جامعة الملك سعود، كلية العلوم، قسم الرياضيات، 1439هـ / 2017م، ص1.
- (110) وهو على نوعين الاعاضة البسيطة بتبديل حرف مكان حرف او شكل ، والاعاضة المتعددة وهي تبديل شكلين او اكثر بحرف. للمزيد ينظر: المرياقي، علم التعمية، ج1، ص16.
- (111) المرياقي، علم التعمية، ج1، ص8.
- (112) طارق سعيد القحطاني، اسرار الحروف وحساب الجمل، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى جامعة ام القرى كلية الدعوة واصول الدين، السعودية، 2009م، ص23.
- (113) القلقشندي، صبح الاعشى، ج9، ص232.
- (114) اللغة السرية، موقع الجيش العربي ، بتاريخ 2012 /11/19 م، www.arab-army.com
- (115) يحيى مير علم ،اسهامات علماء التعمية في اللسانيات العربية ، مجلة ديوان العرب الالكترونية ، بتاريخ 2007/1/24م، ص5 www.diwanalarab.com
- (116) القلقشندي، صبح الاعشى، ج9، ص232-233.
- (117) يحيى مير علم، اسهامات علماء التعمية في اللسانيات، مجلة ديوان العرب الالكترونية
- (118) سعيد سلمان، لغتنا الجميلة كلمات من حرف واحد، منتدى جمع اللغة العربية على الشبكة العالمية، السعودية، 2015/10/1 www.a-arabia.com
- (119) وترد بمعنى سألتُمُونِها. للمزيد ينظر: عبد الرزاق الصاعدي، اسطورة حروف الزيادة العشرة في قولهم سألتُمُونِها، منتدى مجمع اللغة العربية الافتراضي، بتاريخ 2016/4/28، almajma3.blogstop.com
- (120) القلقشندي، صبح الاعشى، ج9، ص233.
- (121) الحروف الذلقية هي الحروف التي تكون مخارجها من طرف اللسان وهي ست حروف للمزيد ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج10، ص11.
- (122) البيضاوي، تفسير البيضاوي، دار الفكر، بيروت، د.ت، ج1، ص88.
- (123) القلقشندي، صبح الاعشى، ج9، ص234 .
- (124) الباحثون المسلمون، بتاريخ 2017/10/22 www.muslim-res.com
- (125) يحيى مير علم، اسهامات علماء التعمية، مجلة ديوان العرب الالكترونية، ص4.

- (126) سامح مقار ناروز، عبقرية اللغة العربية، مدونة دنيا الوطن بتاريخ 2004/11/11.
- (127) الجواليقي، ابو منصور موهوب بن احمد (ت 540هـ/1145م)، المغرب من الكلام الاعجمي على حروف المعجم، تحقيق ف عبد الرحيم، ط1، دار القلم، دمشق، 1990م، ص46 ؛ عهد فاضل، حروف عربية تجعل كلماتنا غير عربية، مدونة العربية، بتاريخ 2018/4/2م، ص22.
- (128) لم يرد في اللغة العربية كلمة اصلية فيها حرفان حلقيان الا وتقدمها الهاء ، او تعقب بواسطة كغيهب وعبهر، اما حيهل فهي مركبة .ولا يجتمع حرفان من هذه الحروف الخمسة (الهاء - الطاء المهملة - العين - الغين - الخاء المعجمة) في اول كلمة غير ما تم ذكرها ، ولا في وسط الكلمة الا في حالة الهاء مع العين كهلع، والهاء مع الغين كأهينغ، والحاء مع العين كأهينغ، والهاء مع الخاء المعجمة في كلمة واحدة وهي هبيخة، ولا تجمع الهاء الاصلية مع الخاء المعجمة ، ولا الحاء المهملة والعين المهملة الا ان تكون مركبة مثل هرقصع والحيعة. للمزيد ينظر: القلقشندي، صبح الاعشى، ج9، ص235.
- (129) حروف الحلق الستة هي الالف، الهاء، العين، الحاء، الغين، الخاء. ابن منظور، لسان العرب، ج1، ص196، ص743.
- (130) القلقشندي، صبح الاعشى، ج9، ص236.
- (131) للمزيد ينظر: القلقشندي، صبح الاعشى، ج9، ص236.
- (132) الجواليقي، المغرب، ص22-24.
- (133) الجواليقي، المغرب، ص22-24.
- (134) للمزيد ينظر: القلقشندي، صبح الاعشى، ج9، ص237.
- (135) اللغة السرية، www.arab-army.com
- (136) سامر المقدادي، التشفير عند العرب.. أو ما اطلقوا عليه التعمية، بتاريخ 2010/8/15 ، مدونة security4Arab.com
- (137) للمزيد ينظر: القلقشندي، صبح الاعشى، ج9، ص237.
- (138) للمزيد ينظر: القلقشندي، صبح الاعشى، ج9، ص237.
- (139) احمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، عالم الفكر ، القاهرة، 2008م ، مج1، ص547 .
- (140) ابن منظور ، لسان العرب ، ج12، ص66 .
- (141) نعماني ، ابو جمال قطب الدين ، الترجمة ضرورة حضارية ، مجلة دراسات الجامعة الاسلامية العالمية شيتاغونغ، ديسمبر 2003 ، مج3 ، ص185-198 .
- (142) محمد عبد العظيم الزقاني ، مناهل العرفان في علوم القرآن، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه ، 1943م، ج2، ص111.
- (143) للمزيد ينظر: القلقشندي، صبح الاعشى، ج9، ص138.

- (144) للمزيد ينظر: القلقشندي، صبح الاعشى، ج9، ص238.
- (145) يحيى مير علم، اسهامات علماء التعمية، ص7.
- (146) للمزيد ينظر: القلقشندي، صبح الاعشى، ج9، ص238.
- (147) ابن الابار أ ابو عبد الله محمد، (658هـ/1260)، التكملة لكتاب الصلة، تحقيق عبد السلام المراس، دار الفكر، بيروت، 1959م، ج2، ق2، ص111.
- (148) القلقشندي، صبح الاعشى، ج9، ص238.
- (149) للمزيد ينظر: القلقشندي، صبح الاعشى، ج9، ص242-245.
- (150) سورة القصص، آية 20.
- (151) القلقشندي، صبح الاعشى، ج9، ص246.
- (152) القلقشندي، صبح الاعشى، ج9، ص246، ص250.
- (153) وهو ناشب بن بشامة العنبري كان اسيرا عند قيس بن ثعلبة. وبني العنبر هم احدى قبائل بني تميم. للمزيد ينظر: ابن هشام، عبد الملك بن ايوب، (ت218هـ/834م)، سيرة ابن هشام، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد، ط1، دار الجيل، بيروت، 1411هـ، ج6، ص33؛ الفريابي، جعفر بن محمد، (301هـ/913م)، دلائل النبوة، تحقيق عامر حسن صبري، ط1، دار حراء، مكة، 1406هـ/1985م، ج5، ص468؛ ابن الاثير، عز الدين ابو الحسن علي، (ت630هـ/1232م)، الكامل في التاريخ، تحقيق ابو الفدا عبد الله القاضي، ط4، دار الكتب العلمية، بيروت، 2006م، ج1، ص498.
- (154) بني حنظلة: وهم من قبائل بني تميم وينسبون الى حنظلة بن مالك بن زيد بن تميم. للمزيد ينظر: السمعاني، ابو سعيد عبد الكريم بن محمد، (562هـ/1166م)، الانساب، تحقيق عبد الله عمر البارودي، ط1، دار الفكر، بيروت، 1998م، ج1، ص309.
- (155) الدهناء: موضع معروف ببلاد تميم يمد ويقصر. للمزيد ينظر: الرازي، محمد بن ابي بكر، مختار الصحاح، تحقيق، محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 1415هـ/1995م، ج1، باب الدال، ص89.
- (156) القلقشندي، صبح الاعشى، ج9، ص246-247.
- (157) طليطلة: مدينة كبيرة في الاندلس تتصل بوادي الحجارة الى الغرب من ثغر الروم وتقع بين الجوف والشرق من قرطبة. للمزيد ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج6، ص265.
- (158) الناصر محمد بن قلاوون: تسلطن للمرة الاولى بعد مقتل اخيه الاشرف خليل في محرم سنة 693هـ، ثم ولي ثانية سنة 698هـ ثم ولي للمرة الثالثة سنة 709هـ وبقي بها حتى وفاته سنة 741هـ. للمزيد ينظر: ابو المحاسن، جمال الدين يوسف بن تغري بردي، مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة، تحقيق نبيل محمد عبد العزيز، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1997م، ج2، ص45-64.

- (159) ثوب بندقي: ثوب من الكتان رفيع ينسب الى ارض البندقية. للمزيد ينظر: الزبيدي، تاج العروس، ج25، ص100.
- (160) طارقة: وهي الدق او الضرب. للمزيد ينظر: الجزري، النهاية في غريب الحديث، ج3، ص121.
- (161) القلقشندي، صبح الاعشى، ج9، ص247-248.
- (162) الظاهر برقوق: ابو سعيد بن انص العثماني سمي بذلك لحظوظ في عينيه، وهو اول سلطان من سلاطين المماليك الجراكسة. للمزيد ينظر: العيني، بدر الدين، (ت 855هـ/ 1451م)، عقد الجمان في تاريخ اهل الزمان، تحقيق ايمان شكري، ط1، القاهرة، 2004م، ص494.
- (163) للمزيد ينظر: ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ص2118-2124، الخطيب الجوهري، نزهة النفوس، ج2، ص80-94.
- (164) القلقشندي، صبح الاعشى، ج9، ص238-239.
- (165) الناصر فرج بن برقوق: ابن الظاهر برقوق ولي الحكم مرتين توفي مقتولا سنة 815هـ/ 1412م. للمزيد ينظر: الحنبلي، شذرات الذهب، ج7/ ص112.
- (166) ابو الفوارس عبد العزيز بن احمد بن محمد بن ابي بكر الحفصي. سلطان تونس وعامة افريقية، توفي سنة 837هـ/ 14م. للمزيد ينظر: ابو المحاسن، الدليل الشافي، ج2، ص832.
- (167) الطغراني: الحسين بن علي بن محمد الملقب بمؤيد الدين وله العديد من المؤلفات ومنها لامية العجم القصيدة المشهورة، توفي مقتولا سنة 515هـ/ 1156م. للمزيد ينظر: البغدادى، هدية العارفين، ج1، ص311.
- (168) القلقشندي، صبح الاعشى، ج9، ص249-250.

❖ قائمة المصادر والمراجع

القران الكريم

اولا قائمة المصادر

- 1-ابن الابار أ ابو عبد الله محمد، (658هـ/1260)، التكملة لكتاب الصلة، تحقيق عبد السلام المراس، دار الفكر، بيروت، 1959م .
- 2-ابن الاثير، عز الدين ابو الحسن علي، (ت630هـ/1232م)، الكامل في التاريخ، تحقيق ابو الفدا عبد الله القاضي، ط4، دار الكتب العلمية، بيروت، 2006م .
- 3-ابن اياس، محمد بن احمد، (ت 930هـ/1510م)، بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق محمد مصطفى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1982م .
- 4-البستي، ابو الفضل عياض بن موسى، (ت544هـ/1149م)، مشارق الانوار على صحاح الاثار، المكتبة العتيقة، د.م. د.ت .

- 5-البغدادي، عبد القادر عمر، (1094هـ/1682م)، خزانة الادب ولب لباب لسان العرب، تحقيق محمد نبيل طريفي وأميل بديع يعقوب، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998م.
- 6-ابو البقاء الكفومي، ايوب بن موسى، (ت1093هـ/1682م) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تحقيق عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1998م.
- 7-البيضاوي، تفسير البيضاوي، دار الفكر، بيروت، د.ت .
- 8-المرجاني، علي بن محمد، (ت816هـ/1413م)، التعريفات، تحقيق ابراهيم الاياري، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت، 1984م
- 9-الجزري، ابو السعادات المبارك، (ت606هـ/1209م)، النهاية في غريب الحديث والاثر، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، 1979م.
- 10- الجواليقي، ابو منصور موهوب بن احمد (ت 540هـ/1145م)، المغرب من الكلام الاعجمي على حروف المعجم، تحقيق ف عبد الرحيم، ط1، دار القلم، دمشق، 1990م
- 11-ابن حجر ، احمد بن علي (ت 852هـ/1448م)، انباء الغمر بأبناء العمر، تحقيق حسن حبشي، مطابع الاهرام، القاهرة، 1418هـ/1998م .
- 12-الحنبلي، عبد الحي، (ت 1081هـ/1671م)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، تحقيق عبد القادر الارنؤوط ومحمود الارنؤوط، ط1، دار ابن كثير، دمشق، 1406هـ/1985م .
- 13-الخطيب الجوهري، علي بن داود الصيرفي (ت 900هـ/1494م)، نزهة النفوس والابدان في تواريخ الزمان، تحقيق حسن حبشي، دار الكتب، القاهرة، 1971م .
- 14- ابن خلدون، عبد الرحمن، (ت 808هـ/1405م)، تاريخ ابن خلدون، اعتنى به ابو صهيبي الكرمي، بيت الافكار الدولية، د.ت، الاردن، عمان .
ابن خلكان، شمس الدين احمد بن محمد،
- 15-وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق احسان عباس، دار الثقافة ، بيروت، د.ت .
- 15-الرازي، محمد بن ابي بكر، مختار الصحاح، تحقيق، محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 1415هـ/1995م.
- 16-الزرعي الدمشقي ، ابو عبد الله شمس الدين محمد ، الصواعق المرسلة على الجهمية والمعتلة ، تحقيق علي محمد الدخيل الله ، ط3، دار العاصمة ، الرياض ، 1998م .
- 17- ابن زنبيل، احمد الرمال، (ت960هـ/1552م)، المماليك، تحقيق عبد المنعم عامر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1988 م.

-
- 18- السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، (ت 902هـ/1469م)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، صححه عبد اللطيف حسن عبد الرحمن، دار الكتب العلمية، بيروت، 1424هـ/2003م، ج2، ص8.
- 19- السمعاني، أبو سعيد عبد الكريم بن محمد، (ت562هـ/1166م)، الانساب، تحقيق عبد الله عمر البارودي، ط1، دار الفكر، بيروت، 1998م .
- 20- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، (ت 911هـ/1505م)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1، مطبعة المكتبة العصرية، بيروت، 2004م .
- 21- المزهر في علوم اللغة والأدب، تحقيق فؤاد علي منصور ، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998م .
- 22- معجم مقاليد العلوم، تحقيق محمد إبراهيم عبادة ، ط1، مكتبة الآداب، القاهرة، 2004م
- 23- ابن شاهين الملطي، عبد الباسط، (ت 920هـ/1514م)، نزهة الاساطين فيمن ولي مصر من السلاطين، تحقيق محمد كمال الدين عز الدين علي، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 1987م .
- 24- الشوكاني، محمد بن علي، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، دار المعرفة، بيروت، د. ت .
- 25- الصفدي، صلاح الدين خليل، (ت 764هـ/1362م)، الوافي بالوفيات، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركلي مصطفى، دار احياء التراث، بيروت، 2000م .
- 26- ابن طولون، شمس الدين محمد، (ت 953هـ/1546م)، مفاكهة الخلان في حوادث الزمان، تحقيق محمد مصطفى، القاهرة 1964م .
- 27- ابن عبد ربه، محمد (ت 938هـ/327م)، العقد الفريد، ط3، دار احياء التراث العربي، بيروت، 1999م، ج3، ص176 .
- 28- العيني، بدر الدين، (ت 855هـ/1451م)، عقد الجمان في تاريخ اهل الزمان، تحقيق إيمان شكري، ط1، القاهرة، 2004م . الفريابي، جعفر بن محمد، (301هـ/913م) ،
- 38- دلائل النبوة، تحقيق عامر حسن صبري، ط1، دار حراء، مكة ، 1406هـ/1985م .
- 29- ابن قاضي شعبة، أبو بكر بن أحمد، (ت 851هـ/1448م)، طبقات الشافعية، تحقيق الحافظ عبد العليم خان، ط1، عالم الكتب، بيروت، 1407هـ/1986م .
- 30- القلقشندي، أحمد بن علي، (ت 821هـ/1418م)، صبح الاعشى في صناعة الانشاء، شرحه وعلق عليه محمد حسين شمس الدين، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، 2012م .
- 31- أبو المحاسن، جمال الدين يوسف، (ت 874هـ/1469م)، الدليل الشافي على المنهل الصافي، تحقيق فهمي محمد شلتوت، المطبعة الاميرية، القاهرة، 1881م .
- 32- المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تحقيق محمد محمد أمين، تقدم سعيد عبد الفتاح عاشور، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1984م
- 33- مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة، تحقيق نبيل محمد عبد العزيز، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1997م .

- 34- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، تحقيق محمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، 1413هـ/1992م .
- 35- المحيي، محمد أمين بن فضل الله، (ت 1111هـ/1699م) خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر، دار صادر، بيروت، د.م، د.ت .
- 36- المغربي، محمد بن عبد الرحمن، (ت 954هـ/1547م)، مواهب الجليل لشرح مختصر خليل، ط2، دار الفكر، بيروت، 1398هـ/1978م .
- 37- الفريابي، جعفر بن محمد، (301هـ/913م) ، دلائل النبوة، تحقيق عامر حسن صبري، ط1، دار حراء، مكة ، 1406هـ/1985م .
- 38- المقرئ، أحمد بن علي (ت 845هـ/1441م) ، اغاثة الامة بكشف الغمة، نشره محمد مصطفى زيادة وجمال الدين محمد الشيال، ط3، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، 2002م .
- 39- الخطط المقرئية، تحقيق خليل المنصور، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت ، 1998م .
- 39- درر العقود الفريدة في تراجم الاعيان الفريدة، تحقيق محمود الجليلي، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 2002م .
- 40- السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، 1418هـ/1997م .
- 41- المناوي، محمد عبد الرؤوف، (ت 1021هـ/1612م) ، التعاريف ، تحقيق محمد رضوان الداية، ط1، دار الفكر، بيروت ، 1989م .
- 42- ابن منظور، محمد بن مكرم، (ت 711هـ/1311م)، لسان العرب، ط1، دار صادر، بيروت، د.م، د.ت .
- 43- ابن هشام ، سيرة ابن هشام، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد، ط1، دار الجيل، بيروت، 1411هـ .
- 44- ابن الوردي، عمر بن مظفر، (ت 749هـ/1349م) ، تاريخ ابن الوردي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1996م .
- 45- ياقوت الحموي، بن عبد الله (ت 626هـ/1228م) ، معجم البلدان، تقديم محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار الكتب العلمية، بيروت، 2008م .
- ثانياً: المراجع**
- 46- ابراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، تحقيق مجمع اللغة العربية ، دار الدعوة، د.م، د.ت .
- 47- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، عالم الفكر ، القاهرة، 2008م .
- البغدادي، اسماعيل،
- 48- ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، صححه محمد شرف الدين ، دار احياء التراث العربي ، بيروت د.ت .
- 49- هدية العارفين اسماء المؤلفين وآثار المصنفين، مؤسسة التاريخ العربي، د.م ، د.ت .
- 50- حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله ، (ت 1067هـ/1647م) ، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، دار الكتب العلمية، بيروت، 1413هـ/1992م .

- 51- الزركلي، خير الدين، الاعلام، ط15، دار العلم للملايين، بيروت، 2002م .
- 52- ساري محمد الخالد، اتجاهات في امن المعلومات وأمانها، ط1، شركة العبيكان للتعليم، 2018م . عبد الوهاب عزام، مجالس السلطان الغوري، مؤسسة هندواي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2012م .
- 53- عبد النبي بن عبد الرسول الاحمد نكري، دستور العلماء او جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، ترجمة حسن هاني فحص، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000م .
- 54- عبد الوهاب عزام، مجالس السلطان الغوري، مؤسسة هندواي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2012م .
- 55- عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، مؤسسة الرسالة، دمشق، 1957م
- 56- القنوجي، صديق بن حسن، (ت1307هـ/1890م)، اجد العلوم الوشي المرقوم في بيان احوال العلوم، تحقيق عبد الجبار زكار، دار الكتب العلمية، بيروت، 1978م .
- 57- الكتاني، عبد الحى، نظام الحكومة النبوية المسمى بالتراتب الادارية، دار الكتاب العربي، بيروت، د.ت .
- 58- محمد عبد العظيم الزقاني ، مناهل العرفان في علوم القرآن، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، 1943م .
- 59- محمد المراياتي وآخرون، علم التعمية واستخراج المعنى عند العرب، تحقيق شاعر الفحام، دمشق، 1987م .
- 60- محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق مجموعة محققين، دار الهداية، د.م، د.ت .
- 61- محمود شاكر، التاريخ الاسلامي، ط5، بيروت، 2000م .

ثالثا الرسائل والاطاريح

- 62- احمد عبد الرحمن الذنيبات، ابو العباس القلقشندي ادبيا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الاردن، 2001م .
- 63- طارق سعيد القحطاني، اسرار الحروف وحساب الجمل، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى جامعة ام القرى كلية الدعوة واصول الدين، السعودية، 2009م .

رابعا المقالات والبحوث

- 64- حسام الدين عباس الخزوري، التربية والتعليم في بلاد الشام خلال العصر المملوكي، بحث منشور في مجلة المقتطف المصري التاريخية، مؤسسة دراسات سياسية تاريخية، القاهرة، العدد1، المجلد1، 2014م .
- 65- سعد ناصر العوام، انظمة التعمية التقليدية، بحث مقدم الى جامعة الملك سعود، كلية العلوم، قسم الرياضيات، 1439هـ/ 2017م .
- 66- نعماني ، ابو جمال قطب الدين، الترجمة ضرورة حضارية ، مجلة دراسات الجامعة الاسلامية العالمية شيتاغونغ، ديسمبر 2003

خامسا المواقع الالكترونية

- 67- الاء ابو حديد ، التورية في اللغة العربية ، موقع سطور بتاريخ 7 / 8 / 2019م <https://sotor.com>
- 68- الباحثون المسلمون، بتاريخ 2017/10/22 www.muslim-res.com

-
- 69- تركي محمد، محة مبسطة عن علم التشفير، السعودية، بتاريخ 2014/1/30 <https://fac.kSu.edu.sa>
- 70- راغب السرجاني، قصة الاسلام، القلقشندي، تاريخ النشر 2017/6/18 <https://islamstory.com>
- 71- الاحبار السرية، ص1 <https://www.ciagov/Library>
- 72- الحروف العبرية - الابجدية العبرية <https://hebrewtiger.com>
- 73- سامح مقار ناروز، عبقرية اللغة العربية، مدونة دنيا الوطن بتاريخ 2004/11/11.
- 74- سامر المقدادي، التشفير عند العرب.. أو ما اطلقوا عليه التعمية، بتاريخ 2010/8/15 ، مدونة security4Arab.com
- 75- سعيد سلمان، لغتنا الجميلة كلمات من حرف واحد، منتدى جمع اللغة العربية على الشبكة العالمية، السعودية، 2015/10/1 [www a-arabia.com](http://www.a-arabia.com)
- 76- عبد الرزاق الصاعدي، اسطورة حروف الزيادة العشرة في قولهم سألتُمونيها، منتدى مجمع اللغة العربية الافتراضي، بتاريخ 2016/4/28، almajma3.blogstop.com
- 77- عهد فاضل، حروف عربية تجعل كلماتنا غير عربية، مدونة العربية، بتاريخ 2018/4/2 .
- 78- اللغة السرية، موقع الجيش العربي ، بتاريخ 2012 /11/19 ، www.arab-army.com
- 79- محسن بن سليمان العطيات، مدونة استدراكات العطيات ، www.alyyatcorrect.blogspot
- 80- محمد سعد حنفي، الكندي وابن عدلان وابن الدريهم وامن المعلومات ، بتاريخ 2015/10/12 www.SaSapost.com
- 81- محمود سالم محمد، القلقشندي احمد بن علي ، موقع الموسوعة العربية، مجلد 15، ص545. Arab.ency.com
- 82- مصطفى صادق، ماهو التشفير، مدونة مصطفى صادق العلمية، بتاريخ 2014/9/30
- 83- موسى زمولي، مساهمة العلماء العرب في علم التعمية (الشفرة) ومشكل الوقاية المعلوماتية على شبكة الانترنت ، تم نشره في 27 م 3 / 1010م، موقع [www. Samedi. com](http://www.Samedi.com)
- 84- موقع المعرفة www.marefa.org
- نورا اريسيان، المقاربات بين الارمنية والعربية، مدونة الوطن، سورية www.alwatan.sy
- 85- وفاء الشيحان ، مدونة موضوع فوائد عشبة العصفر ، 2019/9/29. ، <https://mawdooz.com>
- 86- يحيى مير علم ، اسهامات علماء التعمية في اللسانيات العربية ، مجلة ديوان العرب الالكترونية ، بتاريخ 2007/1/24م، www.diwanalarab.com